

الحملة العالمية لإحياء المنهج النبوي لا تسودوا وجهي ج 6

شريف طه يونس

نور في الظلمات في انسي في خلواتي يا سعدي وهنائي القرآن حياة. هنا الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره. نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله - [00:00:00](#)

وتعالى ويضيف الهادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد طيب اه احنا كنا بنتحدث عن المنهج القولي للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

يعني احنا كنا نريد ان نستبين بماذا يوصينا صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم هل يوصينا بالمباني فقط اما المعاني فقط المباني والمعاني معا قال يوصينا بتقديم المباني في التعليم ام تقديم المعاني - [00:00:34](#)

هل يوصينا صلى الله عليه وسلم بالمعاني علما فقط ام المعاني علما وعملا؟ اليس كذلك وحتى الان وصلنا لمجموعة من الاجابات ولا زلنا نبحث عن اجابات لهذه الاسئلة فيما يتعلق بالعمل بالقرآن - [00:00:49](#)

الصفحة رقم واحد واربعين قال صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن واعملوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لها - [00:01:03](#)

نقول اقرأوا القرآن اقرأوا سواء كان من القراءة او كان من الايه؟ القراءة اللي هو الحفظ. خلاص؟ اقرأوا القرآن فقط وسكت واعملوا به تمام؟ انظر يعني يعني يا اخوة انظروا الى مساحة تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم على قضية العمل بالقرآن - [00:01:23](#)

اقرأوا القرآن واعملوا به. ولا تجفوا عنه العلماء يقولون الجفاء عن القرآن وهذا سيأتي في حديث حامل القرآن غير الغالي في الجافي عنه. الجفاء عن القرآن هو ترك العمل به - [00:01:44](#)

ولا تغلوا فيه يعني لا تبالغوا في العناية بمبانيه واهمال معانيه. او لا تفهموه بغلو واضح ولا تأكلوا به لا تتخذونه سلعا لا تأكلوا بكتاب الله عز وجل - [00:01:59](#)

كما قلنا في قضية الاجر والاجر لا تأكلوا به ولا تستكثروا به اي لا تتباهوا ولا تتفاخروا به. يتباهى الواحد منا او يتفاخر الواحد منا بانه ايه من احفظ كذا او اتعلم كذا او معي كذا او فعلت كذا او قمت بكذا - [00:02:19](#)

ولا تستكثروا به هذا ليس كتاب مباهاة انما هو كتاب تواضع وانكسار لله هذا ليس كتاب ايه؟ مباهاة. هو اعظم ما يفخر به ولا شك. لكن كل ما يعني زاد علم المرء كلما زاد انكساره - [00:02:39](#)

سبحانه وبحمده. واضح يا اخوان؟ طيب بعده حديث ابي الدرداء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وشخص ببصره الى السماء شخص ببصره اخوة يعني ثبت نظره الى الايه؟ الى السماء - [00:02:57](#)

ثم قال هذا اوان يختلس العلم. ما معنى يختلس العلم؟ في الهامش نرى البيهقي يقول ويحتمل ان يكون المراد به اختلاس الانتفاع بالعلم وان كانوا له حافظين. كما اختلس من اليهود والنصارى. قال الله عز وجل فنبذوه ورأى ظهورهم. انا سألت قبل - [00:03:14](#)

يا اخوة انا اختلست شيه من انسان يعني ماذا فعلت نزعته منه شيه من اختلسك يعني سرقتك اخذ منك شيه. اختلس العلم يعني انتزع منه العمل يعني النبي صلى الله عليه وسلم يحذر الصحابة من زمان سيأتي سيختلس فيه العلم. سيبقى العلم وسينزع منه العمل - [00:03:34](#)

فتجد من يقرأ ويحفظ ويعلم لكن انتزع العمل هذا او ان يختلس العلم من الناس حتى لا يقدر منه على شيه بما يقدر الناس ان هم لا تكاد تجد احد يعني الان مثلا صار الناس يستصعبون العمل - [00:03:59](#)

يستنتقلون العمل. تمام طيب هذا الكلام لما قاله النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة يا اخوة كانوا يحبون هذا الدين ويحبون هذا الكتاب ويخافون على هذا الدين سبحانه الملك يعني عاشوا لاجل هذا الكتاب ول اجل هذا الدين - [00:04:20](#)

فلما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم هم كانوا في في زمان عزة في زمن انضباط وفي زمان استقامة. لكن لما سمعوا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:42](#)

اخذتهم الغيرة على كتاب الله. هم اخذتهم الغيرة على ذلك الدين تخاف على ذلك الدين فكان ممن سمع زياد ابن لبيد الانصاري هذا من من كان من صغار الصحابة فقال كيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن؟ قرأنا بمعنى ايش - [00:04:55](#)

حفظنا نعم قد قرأنا القرآن فوالله لنقرأن ولنقرئنه نساءنا وابناءنا ويقرئنه ابناؤنا ابناءهم الى يوم القيامة. لو كنتم مكان النبي صلى الله عليه وسلم وسمعتهم هذه الكلمات الرائعة الحماسية من شخص ماذا ستقولون - [00:05:19](#)

ما شاء الله بارك الله فيك نفع الله بك هذه كلمات رائعة اه يعد سيدنا زياد ابن لبيد يعد النبي صلى الله عليه وسلم انه ايه؟ سنعتني بالقرآن وسنعتني بحفظه وسنظل نحفظه ونحفظه ولن نقصر في ذلك - [00:05:36](#)

فماذا كان رد رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ترى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثكلتك امك يا زياد ان كنت لاعدك من فقهاء اهل المدينة وكأنه ما وصلتك الرسالة - [00:05:53](#)

هذه التوراة والانجيل عند اليهود والنصارى. فماذا تغني عنهم اليهود كانوا يحفظون التوراة ولا ما يحفظون يحفظون الجليل ولا ما يحفظون؟ النصارى يحفظون ها فماذا تغني عنهم؟ الرواية التي بعدها اوضح. قال اوليس هذه اليهود والنصارى يقرأون التوراة والانجيل. لا يعملون بشيء مما - [00:06:09](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يؤكد اني لا اريد وعودا بان تحافظوا على المباني ولا اريد طمأنة بان الحفظ لن يتوقف او الاقراء لن يتوقف وانما اريد وعدا - [00:06:34](#)

بانكم لن تهملوا المعاني واطمأن يا اخويا فهذا واضح في كلام النبي صلى الله عليه وسلم في العمل عذرا العمل غاية العمل غاية العمل له كل الاولوية وله كل الاهمية - [00:06:52](#)

هذا يعني هذه غاية التعامل مع القرآن الكريم طيب ننظر ايضا اه الحديث الثالث الحديث الذي مر بنا حديث الذين تقرض او تقرض شفاهم بمقاريض ها كانوا يقولون ولا يفعلون ويقرأون كتاب الله ولا يعملون - [00:07:08](#)

في حديث اخر الحديث الرابع قال اطيعوني ما كنت بين اظهركم وعليكم بكتاب الله احلوا حلاله حرامه واطمأن يا اخوة يعني النبي صلى الله عليه وسلم تلاحظون ان وصيته بالقرآن ما تقتصر على ايه؟ على مجرد القراءة ولا مجرد الحفظ ولا التجويد وهذا جيد كله لكن النبي صلى - [00:07:29](#)

وسلم يؤكد على قضية العمل ويقول صلى الله عليه وسلم والقرآن حجة لك وعليك. ما معنى حجة لك او عليك وطالع الكلام النووي رحمه الله. يقول تنتفع به انت لوته وعملت به والا فهو حجة عليك - [00:07:54](#)

الشيخ ابن باز يقول والمعنى انه حجة لك ان عملت به او حجة عليك ان لم تعمل به. الشيخ العثيمين كان يقول فان عمل به الانسان مصدقا باخباره متبعا لاحكامه صار القرآن حجة له وان تولى واعرض كان القرآن حجة عليه - [00:08:13](#)

يبقى سبحانه الملك اما سألت نفسك هل سيكون القرآن حجة لك او عليك الله يعني احنا للاسف الشديد اتصور انه يكون حجة لي بانني قرأته وحفظته. لا العلماء يوضحون ان اكون حجة لك ان عملت به وحجة عليك ان لم - [00:08:35](#)

اه كذلك كاولئك الذين ذكر النبي من حالهم يأمرهم الناس بالبر وينسون انفسهم يتلون الكتاب ها حجة عليه. قد واصلك قد علمت قد علمت فماذا عملت الله المستعان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين - [00:08:55](#)

من اولئك الذين يرفعهم الله تفهمون معنى هذا الحديث في ضوء قول الله عز وجل واتل عليه النبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. ما معنى انسلخ منها؟ نجد المفسرين يقولون ترك العمل بها - [00:09:23](#)

قد شرحنا هذه الاية في دورة المرور من الفهم فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين ولو شئنا لرفعناه بها رفعناه بها ازاي بالعمل بها ولكنه

اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب. نسال الله العافية - [00:09:42](#)

الشيخ العثيمين يقول من عمل بهذا القرآن تصديقا باخباره وتنفيذا لاوامره واجتتابا لنواهيه واهتداء بهديه وتخلقا بما جاء به من اخلاق فان الله تعالى يرفعه به في الدنيا والاخرة يؤكد على ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما يرفع الذين يعملون به - [00:10:03](#)

ويضع الذين لا يعملون به. نسال الله العافية الملكي والله يا اخوة اقسم بالله القرآن هو الشرف كله الشرف لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم فيه ذكركم بمعنى فيه شرفكم ورفعتمكم والمعنى الاخر فيه ما يذكركم بما ينفعكم - [00:10:25](#)

لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون نحن في الدنيا نريد الرفعة ونريد الكرامة ونريد الشرف. اقسم بالله اقسم بالله اقسم بالله لا رفعة كتلك الرفعة التي يستجلبها كتاب الله لاهله - [00:10:51](#)

ليكون الانسان سبحان الملك يعني لا ذكر له فيأتي كتاب الله فيجعل له رفعة لان كتاب الله كلام الله والله عزيز فمن اتصل بكتابه افاض الله عليه من عزته - [00:11:15](#)

فاعزه ورفعته وجعل له قدرا بين الناس الله عز وجل يقول وانه لذكر لك ولقومك سبحان الله! هذه الامة امة العرب هذه هذه الشعوب الان التي يعني كثير منها يدين بالاسلام هل كان لهم ذكر قبل الاسلام - [00:11:35](#)

صدق عمر حين قال نحن قومنا اعزنا الله بالاسلام فمتى ابتغينا العزة في غيره اذانا الله؟ يا اخواني آآ يعني العرب قديما كانوا يذهبون عند واحد من خدام كسرى يذهبون عند قصره - [00:12:00](#)

فيسجدون له يعني يسجدون لخدام كسرى الذي يسجد بين يدي كسرى يعني حتى لا يسمحون لهم بشرف السجود بين يدي كسرى يحميه لما لما هاجموا بعض مدنهم وحاصروها فانظروا انظروا قالوا قولوا لهم ارجعوا ونعطي كل واحد منهم دينارا وثوبا -

[00:12:17](#)

ما يتوهمون ابدا او يتصورون ان اولئك الايه؟ الذين لا ذكر لهم في التاريخ. اليوم او الان يأتون يغزون نحن فانظروا كيف رفع الله عز وجل هذه الامة كيف رفع الله هذه الامة بكتابه - [00:12:47](#)

سبحان الله كيف رفعنا الله بكتابه؟ وان اولادكم لك ولقومك وسوف تسألون وسوف تسألون وسوف تسألون سنسأل عن هذا الذكر ماذا قدمنا لهم ماذا فعلنا اقسم بالله يا اخواني ما في نصرة لكتاب الله - [00:13:07](#)

مثل ان تمتثل كتاب الله في نفسك ان تقدم نسخة منظورة من كتاب الله لو صح التعبير هذه اعظم نصرة لكتاب الله ان يرى الناس القرآن في اخلاقك بسلوكك في واقعك - [00:13:34](#)

يعني الا تحدث الناس الى اين وصلت في قراءة القرآن او في حفظه؟ لكن تحدثهم الى اين وصل القرآن في قلبك والى اين وصل القرآن في حياتك هذا هو هذه النصرة الحقيقية لكتاب الله سبحانه وبحمده - [00:13:55](#)

طيب ومر بنا حديث لا لا حسد الا في اثنتين طيب هذه بعض وصايا النبي صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالعمل بالقرآن. طيب فيما يتعلق باتباع القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:19](#)

الصفحة الرابعة والاربعين القرآن شافع مشفع وماحل مصدر وماحل مصدق من جعله امامه قاده الى الجنة. ومن جعله خلفه ساقه الى النار في اتباع القرآن والائتمان بالقرآن يا اخوة ان تجعل القرآن اماما - [00:14:34](#)

النار يقول من جعله امامه اي اقتدى به بالتزام ما فيه من الاحكام قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار. لانه القانون الذي تستند اليه السنة والاجماع والقياس - [00:15:00](#)

فمن لم يجعله امامه فقد بنى على غير اساس. هذا ما نسميه دائما بمركزية الوحي مركزية الوحي ان يكون الوحي اماما يا اخوة امامة. هم تاتم بالوحي الوحي اوصى بذاك فكون. اوصى بذاك تفعل. تاتم بالوحي فعلا. ان يكون الوحي امامك - [00:15:16](#)

كل الوحي هذا الامام لا تهتم بفلان ولا بعلان ولا بشخص تاتم بالوحي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيكون الوحي امامك الصنعاني يقول من جعله امامه فاهتدى بهديه قاده الى الجنة. ومن جعله خلفه - [00:15:42](#)

وياهماله واضاعته ساقه الى النار نسال الله العافية طيب اتباع القرآن له سور منها التعظيم والتداوي تحكيم وغيرها من صور اتباع

القرآن الكريم. طيب يعني ننتقل الى الصفحة الثامنة والاربعين - [00:16:06](#)

مفهوم الايمان بالقرآن مفهوم الايمان بالقرآن ما هو الايمان بالقرآن في كلام النبي صلى الله عليه وسلم من هو المؤمن بالقرآن في كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من بعدكم آآ نحن نتكلم عن آآ -

[00:16:26](#)

اه حديث النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان بالقرآن يعني احنا اخوة بواقعنا اليوم اذا مثلا قلنا الايمان بالقرآن ينصرف الذهن دائما

الى ايش احسنت ثلاث تصديق به وبانه من عند الله عز وجل تمام - [00:16:47](#)

وانه لا شك فيه ولا ريب. يعني هذه وهذا من الايمان بالقرآن طبعاً لكن هل هذا هو الايمان بالقرآن يعني ننظر الى كلام النبي صلى الله

عليه وسلم او هل هذا فقط والايمان بالقرآن - [00:17:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولكن اعجب الناس ايمانا وفي الصفحة الثامنة والاربعين ولكن اعجب الناس ايمانا قوم يجيئون من

بعدكم فيجدون كتاباً من الوحي فيؤمنون به ويتبعونه فهم اعجب الناس ايمانا او الخلق ايمانا - [00:17:19](#)

تأملوا فيؤمنون به وايه ويتبعه وهذا من باب ذكر الخاص بعد العام زي امنوا وعملوا الصالحات هل عمل الصالحات ليس من الايمان

لكنه تأكيد على عمل الصالح واضح فهذا تأكيد - [00:17:40](#)

على ان الايمان بالقرآن لا يتوقف عند مجرد التصديق به وانما يعني يتخطى ذلك الايه الى اتباعه. يبقى تصديق قلبي تصديق قولي

وتصديق عملي. واضح ولذلك في رواية اخرى يقول النبي صلى الله عليه وسلم قوم يأتون من بعدكم يأتهم كتاب بين لوحين -

[00:17:58](#)

يؤمنون به ويعملون بما فيه واضح يبقى النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد ان الايمان بالقرآن يستلزم العمل به واضح يا اخوة؟ طيب

وفي الحديث المشهور الذي هو حديث التروجة وهذا السؤال مثلا - [00:18:19](#)

يعني نحن ان سألت انسان من هو؟ يقول لك الذي يحفظ القرآن وربما يعني للاسف الشديد يعني يذكر رواية مسلم ولا يشرحها جيدا

يعني لكن رواية البخاري صريحة التي في الكتاب امامكم المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالاترس - [00:18:37](#)

فهذا معه شيين معه ايش يقرأ اللي هو المباني ويعمل المعاني واضح يا اخوة فهذا الحديث نص في ان اعلى المراتب وافضلها ان

يجمع الانسان بين المباني والايه والمعاني. هناك مرتبة اقل من هذه المرتبة - [00:19:02](#)

ماشي؟ يعني هذا ترتيب الافضلية يا اخوة وهو المؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به لا يقرأ يا اخوة يعني ايش لان لا ينفك مؤمن عن

قراءة القرآن. اللي هي التي هي بمعنى التلاوة. ها - [00:19:21](#)

انما لا يقرأ بمعنى لا يحفظ اه لا يقرأ لا يحفظ ويعمل به كالتمرة فهذه مرتبة ثانية مقبولة ماشي؟ واثني الله على صاحبه اثني النبي

على صاحبها. وقال المؤمن لكن المرتبة الثالثة - [00:19:36](#)

ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن. وفي رواية الفاجر كالريحانة طب هذا معه اقرأه ولا ما معه اقرأ مع مع مباني اهو المباني لكن هل معه

المعاني اه وهذا يعني هذا الكلام يفهم منه ان المعاني مقدمة على المباني - [00:19:54](#)

وان الانسان اولا ينبغي ان يتعلم المعاني يعني يكون تمرة ثم يكون ايه وترجه واضح هنا ما نفعله نحن اليوم اننا نزعم اننا سنكون

ريحانة ثم اطرش وهذا الذي لا يحصل للاسف الشديد - [00:20:17](#)

واضح يا اخوة ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كاليه؟ كالحنظلة طعمها مر او خبيث وريحها مر واضح هذا النص طيب النبي بين

فيه هنا ان هذا هو الايمان بالقرآن. المؤمن - [00:20:36](#)

الذي هو المؤمن ذاك الذي ايه يعمل بالقرآن اقرأوا ماشي؟ طيب ويعني هناك شرح كثير لهذا الحديث اتجاوز استمسك بالقرآن اوصى

النبي بالاستمسك بالقرآن حينما تقول استمسك اليوم الذهن ينصرف الى ايه؟ لان احنا نتشبهت به ونهتم به - [00:20:51](#)

نريد ان نفهم معنى السمساء حديث ابي شريح الخزاعي في الصفحة الخمسين قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ابشروا ابشروا اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قالوا بلى. قال فان هذا القرآن سبب. سبب اي حبل - [00:21:16](#)

طرفه بيد الله وطرفه بايديكم. فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدًا يعني مع القرآن لا ظلال ولا هلاك واضح يا اخوة
ولذلك اذاي فعلا نعيش على ان القرآن - [00:21:36](#)

اقامك الله لو ان انسان الان والله يا اخوة المشهد يعني المشهد حقيقة كما اصوره لكم بالضبط او اقربه لكم يعني انسان يغرق في
وسط بحر عميق متلاطم الامواج ينظر امامه - [00:21:58](#)

فلا يرى للماء نهاية انظر خلفه فلا يرى للماء نهاية وينظر عن يمينه وشماله فلا يرى الماء نهاية يقلب نظره مرة اخرى مرة بعد مرة لا
يجد احدا يظل يصرخ مرة على اثر مرة لا مجيب - [00:22:19](#)

وابان تلك اللحظات التي يشعر فيها بالهالك والغرق القي اليه حبل من السماء ماذا يفعل اليو فرنسي تعامل مع القرآن على انه حبل
نجاتك كل لحظة تترك فيها القرآن انت مهدد بالغرق - [00:22:39](#)

واضح وكلما ازددت به استمساكا كلما كنت في امان واضح يا اخوة تصور لو ان هذا الذي يغرق في البحر ارسلوا اليه رسالة قبل ان
ينزلوا له الحبل وقالوا له سننزل لك حبلًا - [00:23:07](#)

المطلوب منك ان تستمسك به وتتعلق به وتتعقد يعني تربطه تربطه في يدك. ماشي؟ وفي رجلك عقدا ها وشرحوا له كيفية الاستمساك
بهذا الحبل في ثلاث صفحات تمام فاما فعل - [00:23:30](#)

قرأ هذه الصفحة وحفظها ولم يفهم شيء مما جاء فيها فالقي اليه الحبل لماذا هذا جاء هذا الحبيب؟ ايش افعل فيه الحبل بجواره
وغرق وصلت الرسالة فهكذا الامر. الله سبحانه وبحمده ارسل اليه هذا القرآن الذي هو حبل نجاتنا - [00:23:50](#)

تمام لكن الله سبحانه وبحمده اخبرنا كيف ننتفع به وكيف نستفيد به وكيف يكون عنوان نجاتنا؟ ما هي الطريقة التي نتعامل بها مع
القرآن؟ ليكون فعلا حبل نجاتنا وصلت الرسالة يا اخوة؟ ولذلك ليست الفكرة في ان الحبل الحبل موجود والحمد لله. قد اخبر الله
سبحانه وبحمده انه قد امتن علينا - [00:24:14](#)

هذا الكتاب واكرمنا بهذه النعمة وارسل لنا ذلك الحد. لكن نحن لا نعرف كيف نستمسك به. انظر عمال تغرق يموت والحبل ايه؟
بجواره. ولا يعرف كيف يستعمله فالاستمساك كيف يكون الاستمساك بالحبل - [00:24:41](#)

وفي رواية فاستمسكوا به فلا تضلوا ولا تهلكوا بعده ابدًا. وقال صلى الله عليه وسلم كتاب الله فيه الهدى والنور من استمسك به
واخذ به كان على الهدى. ومن اخطأه ضل. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا تارك فيكم - [00:25:05](#)

اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به طيب انظروا الى كلام القارئ رحمه الله يقول في ملقاة المفاتيح
فخذوا بكتاب الله اي استنباطا وحفظا وعلمًا واستمسكوا به اي تمسكوا به اعتقادًا وعملاً - [00:25:28](#)

واضح يا اخوة يبقى الاستمساك بالقرآن ليس مجرد ايه انك آآ يعني تكون مهتم به واحد يمسك المصحف ويحتضنه ويقول انا
مستمسك بكتاب الله. ليس بالكلام هم طيب هناك مصطلحات ايضا قريبة من هذا كالاغتصام بالقرآن الكريم - [00:25:50](#)

واقتنا القرآن الكريم والنصح للقرآن الكريم وكلها فيها التأكيد على العمل والعمل بالعناية بالمعاني وكذلك تعاهد القرآن الكريم لا يتسع
الوقت لان فصل فيه. لكن لنا فمع آآ يعني مصطلح اهل القرآن في الصفحة السادسة والخمسين - [00:26:11](#)

في الصفحة السادسة والخمسين الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم اوصانا بما ينبغي ان يكون عليه طموحنا في الحياة يعني في
الدنيا تجد انسان يحب المناصب فيتمنى ان يكون في عداد ايه؟ الرؤساء - [00:26:32](#)

او الامراء او الوزراء ها او المحافظين ويحب الرأس فيتمنى ان يدخل في زمرة هؤلاء وكلما وجد نفسه اقرب الى اهل المناصب وجد
نفسه اقرب لحلمه. هم. اليس كذلك انسان يريد ان يكون عالما - [00:27:04](#)

فدائمًا يحب ان يكون في مصاف الابه؟ العلماء ومثلا لو اتاحت له فرصة هو مثلا يريد ان يكون عالم فيزياء فاتيحت له الفرصة ان
يكون ان يسكن بجوار عالم فيزياء كبير يفوتها - [00:27:25](#)

ان يكون في صحبة عالم فيزياء مثلا مثلا قيل عالم الفيزياء الفلاني سيختار عشرة من الشباب الذين يحبون علم الفيزياء لكن سيجري
لهم اختبار في الموسوعة العالمية للفيزياء التي هي عشر مجلدات - [00:27:43](#)

هل سينتركها فرصة ما تفوت اقرأ الكتاب ويفهمه وآآ يجتهد في تطبيقه تمام لكي ينال هذا الشرف وهل هناك شرف اعلى من ان يكون المرء من اهل الله وخاصته من ان يكون من اقرب الناس الى الله واحب الناس الى الله واكرم الناس على الله. واولى الناس بنصرة الله واكرام الله - [00:28:03](#)

هناك هذا موجود والله الذي لا اله الا هو يعني لو لم يكن موجودا هذا الامر لتمناه الانسان تتمنى ان تكون بالنسبة لله كاهل الرجل بالنسبة للرجل الله ليس له ولد ولا والدة ولا صاحبة ولا ظهير ولا شريك - [00:28:39](#)

لكن الله يعاملهم كما يعامل الواحد منا ايه اهلا يعني في ناحية القرب يعني قريهم منه المعاملة اعلى بكثير ها لكن يكون قربنا منه وحبنا لنا يعني هذه هذه الاهلية في المحبة والقرب والولاية والنصرة - [00:28:57](#)

اهل الله وهذه يا اخوة مرتبة اعلى من مرتبة اولياء الله لانهم اهل الله وخاصته من يضيع هذه الفرصة الا مغبون فرصة عظيمة لا يضيعها الانسان ابدا طب كيف يكون المرء من اهل الله - [00:29:20](#)

بان يكون من اهل القرآن. الحمد لله وكيف يكون المرء من اهل القرآن؟ في الحفز الحمد لله انا من اهل القرآن انتهت القضية تعالوا نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:42](#)

من هم اهل القرآن وبالتالي سنعلم من خلال ذلك من هم اهل الله تمام تابعوا معي الحديث في الصفحة السادسة والخمسين يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالقرآن وفي رواية في اخر الصفحة - [00:29:57](#)

وفي رواية يأتي القرآن يوم القيامة اهله الذين كانوا يعملون به يا الله وفي رواية في الدنيا من الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم تقدمه سورة البقرة وال عمران - [00:30:14](#)

وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة امثال كأنهما غمامتان او ظلتان سوداوان بينهما شرق او كأنهما حزقان من طير صواف تحاجان عن صاحبهما. وهذا فيه اشارة لان الصحبة تستلزم العمل - [00:30:37](#)

وفي رواية يحاجان عن اهلها تمام طيب هذا نص في ان اهل القرآن هم من الذين يعملون بالقرآن. لكن ربما يكون هذه مرتبة عالية من اهل القرآن. ان يكون هناك اهل القرآن عاملين واهل القرآن غير عاملين - [00:30:58](#)

انظر الى كلام الامام ابن القيم في الصفحة السابعة والخمسين يقول اهل القرآن هم العالمون به العاملون بما فيه وان لم يحفظوه عن ظهر قلب واما من حفظه ولم يفهمه ولم يعمل بما فيه - [00:31:21](#)

فليس من اهله وان اقام حروفه اقامة السهم واضح يا اخوة اذا الاتروجة من اهل القرآن ولا ما هو من اهل القرآن لاهل الكرة والتمررة الريحانة فيصل هذا نص كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وتجدون تفصيل لهذه المسألة. انا اردت قرابة يعني اربعين قول -

[00:31:39](#)

بالاضافة لقول ابن القيم في كتاب الاحدى بحث اهل القرآن عشان اؤكد على هذه القضية واضح يا اخوة؟ ان للاسف الشديد هذا مصطلح مشتهر بيننا. ها ويكون هذا هو الكلام - [00:32:07](#)

يعني ده يعني كنت اقول كلام النبي صلى الله عليه وسلم يقطع التغيرير ويقطع اليأس كيف يقطع التغيرير ان الانسان الواحد منا يكون مغرر به فيتصور انه هيكون من اهل القرآن بحفظه - [00:32:19](#)

او يغرر بغيره فيوهمه انه سيكون من اهل القرآن ان حفظه. وان العمل لا يشترط وليس للضرورة والنبي يكون قد نص على ذلك وقطع لليأس ان ممكن ان تبدأ رحلتك وانت لا تحفظ القرآن كله - [00:32:35](#)

وبالنسبة لبني لبني جنسك ها تخبر الناس انت من الممكن ان تكون من اهل القرآن. كيف ذلك يا شيخ؟ انت تأخذ اية يوميا تتعرف على انا حتى لو كنت لا تعرف العربية - [00:32:51](#)

وتنظر كيف تعمل بها تصير من اهلها ان شاء الله انظر يفتح افاقا من الامل. ولذلك الشيخ الخضير يقول وهذا يفتح افاقا امام اقوام فاتهم القطار. ما حفظوا وكبرت عندهم السن - [00:33:04](#)

وصعب عليهم حفظ القرآن فعليهم ان يعنوا به بقراءته نظرا ويتدبره ويراجع عليه كلام اهل العلم من اجل فهمه وما يعين على ذلك

في هذا ان شاء الله واضح يا اخوة - [00:33:20](#)

ولذلك سبحان الملك لما يعني ارسل احد الناس رسالة للشيخ العثيمين رحمه الله في فاجاب عليها الفتاوى نور على الدرب فقال احب قراءة القرآن حبا عظيما والحمد لله وانا لا اجيد حقيقة القراءة جيدا. وهناك شباب احسن مني في قراءتهم لكنهم لا يطبقون احكاما -

[00:33:35](#)

يعني هو الرجل يقول انا مهتم بالعمل وتطبيق الاحكام لكن انا ليست لست في القراءة ولقرأتك اولئك الشباب وذكر ان هؤلاء الشباب يرون انفسهم افضل منه ويعيرونه فاجاب رحمه الله ارى ان الفائدة من قراءة القرآن هي تدبر القرآن والاتعاظ به والعمل به -

[00:33:56](#)

فانت احق منهم بالقرآن وذلك لانك تعمل به حسب ما قلت فقل لهم اذا قالوا لك مثل هذا القول وانتم لو كنتم من اهل القرآن لعلمتم به فاعراضكم عن القرآن مع ان الله حملكم اياه اشد من كونكم لا تحملون القرآن - [00:34:16](#)

واضح هذا المصطلح يا اخوة طيب من هم اصحاب القرآن هذا مصطلح يحتاج وقفة معه ايضا يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتنق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية كنت - [00:34:38](#)

اقرؤها طيب ما معنى هذا الكلام؟ الطيب يقول سياق هذا الحديث تحريض لصاحب القرآن على التحري في القراءة والامعان في النظر فيه. والملازمة له والعمل والعمل بمقتضاه والملازمة له والعمل بمقتضاه - [00:34:59](#)

ويقول عن صاحب هو جامع لمعنى القراءة والتدبر والعمل طيب سؤال من هو صاحب القرآن هل هو الحافظ رواية فقط في

الصفحة التاسعة والخمسين يقول الطيبين هو يرى ان صاحب القرآن هو العامل فقط - [00:35:18](#)

ماشي؟ يعني العامل سواء كان يحفظ او لا يحفظ بس المهم ان يكون عاملا. ماشي فيقول عرفنا من اصل الدين وهذا الكلام كلام نفيس. وهو مفيد في ابواب اخرى فيقول عرفنا من اصل الدين ان العامل بكتاب الله المتدبر له افضل من الحافظ والتالي له -

[00:35:41](#)

اذا لم ينل شأنه في العمل والتدبر. يعني لو الحافظ هذا لم يكن مثل العامل المتدبر في العمل والتدبر وقد كان في الصحابة من هو

احفظ من الصديق واكثر تلاوة منه. وكان هو افضلهم على الاطلاق. لسبق - [00:36:04](#)

عليهم في العلم بالله وبكتابه وتدبره له وعمله به وحينئذ تقدر التلاوة في القيامة على قدر العمل. يعني عند الطيبة يرى ان منزلتك

عند اخر اية كنت تقرؤها القراءة تقدر على ايه؟ تقرؤها وتعمل بها - [00:36:23](#)

واضح انما تقرؤها ولا تعمل بها هي ما تنفك تمام بهذا الباب يعني او في هذا الموطن ويلف فيها نفعا لسبقه عليهم. المهم وحينئذ تقدر

التلاوة في القيامة على قدر العمل. فلا يستطيع احد ان يتلو اية الا وقد اقام ما يجب - [00:36:43](#)

عليه فيها واستكمال ذلك انما يكون للنبي صلى الله عليه وسلم ثم للامة بعده على مراتبه ومنازلهم في الدين ومعرفة اليقين. فكل

منهم يقرأ على مقدار ملازمته اياه تدبرا وعملا - [00:37:03](#)

طيب الامام القاري علق على كلام الطيب واستحسنه جدا وقال وهو في غاية من الحسن والبهاء ونهاية الظهور والجلاء. فمجرد

التلاوة والحفظ لا يعتبر اعتبارا يترتب عليه المراتب العالية في الجنة - [00:37:24](#)

في الجنة العالية والا فعذرا لو المسألة بالحفظ فقط انت ترى اليوم من هم يعني يحفظون القرآن لا يكاد الواحد منهم يخطى في

حرف منه كما اخبر الحسن البصري يقرأ احدهم القرآن وما يلحن في حرف - [00:37:41](#)

تمام؟ يعني يقول احدهم قد قرأت القرآن وما اسقط منه حرفا هذا كلام الحسن البصري. يقول احدهم قد قرأت القرآن وما اسقط منه

ايه؟ حرفا. انما كلام مالك بن دينار - [00:38:00](#)

يقرأ احدهم القرآن وما يلحن في حرف. خلاص؟ طيب متقن جدا لكن هذا هو الذي ارتقوا وربما كان لا يصلي وربما كان متلبس مناكير

كثيرة. هل هذا وهذا؟ ابداء له؟ لان النبي قال ومثل المنافق - [00:38:10](#)

الذي يقرأ القرآن لو كانت القضية هكذا ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصف بهذه الصفة. هم ايضا عندنا نصوص كثيرة اخرى في

ذم الاقتصار على الرواية فقط. يعني يكون الله يشبههم في القرآن بانهم كالحمير - [00:38:32](#)

ويشبههم بانهم اميون. ثم يكون لهم هذا الفضل ويؤيد ما ذهب اليه الطيب والقاري قول الشاطبي. العلم الذي هو العلم المعتبر شرعا اعني الذي مدح الله ورسوله اهله على الاطلاق. هو العلم - [00:38:51](#)

باعث على العمل يعني الشاطبي طبعاً مشهور من علماء يعني الاصول المشهورين ببيؤك ان لما الشريعة لما الشريعة تمدح علما فهذا مدح للعلم الباعث على العمل مش لمجرد العلم خلاص - [00:39:08](#)

الذي لا يخلي صاحبه جاريا مع هواه كيفما كان بل هو المقيد لصاحبه بالمقتضاه. الحامل له على قوانينه طوعا او كرها الشيخ عبدالمحسن العباد له كلام يعني عجيب في هذا الباب - [00:39:29](#)

يقول صاحب القرآن هو الذي يقرأه ويعمل به. وليس الذي يقرأه فقط دون ان يعمل به. اما اشتراط الحفظ في هذا الحديث فلا يوجد شيء يدل عليه ويمكن ان يكون ذلك بالحفظ ويمكن ان يكون بغير الحفظ. لكن لا شك ان الحفظ له ميزة - [00:39:45](#)

دكتور الشيخ عبدالعزيز الراجحي يقول وقارئ القرآن هنا يشمل الحافظ وغير الحافظ. فالمقصود هو العمل بالقرآن. فالذي يقرأ من المصحف ويصلي ويعمل بالقرآن ويمتثل الاوامر ويجتنب النواهي على خير عظيم. اما الذي يحفظ ولا يعمل فلا ينفعه حفظه. وان قرأ وعمل به فهو على - [00:40:05](#)

طيب واضح يا اخوان طيب يبقى اه هذا الكلام واضح في مسألة ايش من هو صاحب القرآن العامل بالقرآن وهناك رتبين هناك عامل حافظ وعامل غير حافظ العامل الحافظ اعلى درجة زي كالات رجة - [00:40:25](#)

والعامل غير الحافظ كاليه كالتمرة. اما الحافظ الذي لا يعمل فهو كايش رايع اعلم واضح الكلام هناك فرق بينه وصاحبه الفرق الى حد كبير وهذا كلام ان شاء الله يستجدونه بالتفصيل في كتاب ريحة البحث عن اهل القرآن نسخة مستورة - [00:40:49](#)

الفرق فيما يعني تحتمله اللفظة يعني الصحة تفيد الملازمة والنفع اما الاهلية فتفيد القرب والحب والنصرة والاكرام يعني صاحب القرآن يلازمه مش واحد مثلا مرة ويتركه مرتين ويتركه يلازمه اما الذي من هو من اهل القرآن فيتعامل مع القرآن كما يتعامل مع اهله - [00:41:12](#)

كما يعتني باهله يعتني بالقرآن كما ينفق على اهله ينفق على القرآن كما ينشغل باهله ينشغل بالايه؟ بالقرآن. واضح؟ ففيما تفيد اللفظة؟ لكن في الاخير الصحة الاهلية نحن دائما نقول - [00:41:44](#)

انا جلست اتأمل في العلاقة التي يريدها الله منا فيما يتعلق بالقرآن يعني مثلا لو اردنا ان نلخص علاقتك بوالدك لقل بر وعلاقتك بزوجتك نقول احسان. مم طب اذا اردنا ان نلخص علاقتك بالقرآن - [00:42:00](#)

تجد سبحان الله النبي جمع لنا كل الاشياء الجميلة في كل العلاقات. مثلا انت احيانا يكون لك صاحب تقول تمنيت ولو كان اخي من النسب كان من اهله ويكون من اهلك من تتمنى ان يكون ايه - [00:42:22](#)

من اصحابك واضح فسبحان الله القرآن اوصى النبي بان تجعله من اهلك وبان تصحب بان تحمله علاقة الام الحامل بوليدها حامل القرآن في التكبد والتضحية وتحمل المشاق. مم وبان تحفظ فيه الرعاية والصيانة - [00:42:40](#)

فسبحان الملك كل ما يتصور من من من الاشياء الجميلة في العلاقات اوصى الله بها من خلال نبيه صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن ولذلك علاقة المؤمن بالقرآن ينبغي ان تكون علاقة فريدة - [00:43:04](#)

علاقة فريدة فهو اقرب من اي قريب واحب من اي حبيب واضح لكن في النهاية كيفية الوصول الى الصحة او الى الاهلية بالعمل يعمل كما قلت الترتيب ان يكون تمره فاترجها - [00:43:22](#)

واضح وبعد ذلك يترقى ويلازم الكتاب ويهتم به ويعتني به. يعني عذرا انت الان حينما تنفق من وقتك لاجل ان تتعلم كتاب الله هذه تضحية انت الان على مدار ايام وساعات تلازم كتاب الله - [00:43:44](#)

يعني اكثر كلمة تردت في كلامنا ايش قرآن قرآن قرآن قرآن كلام الله كتاب الكتاب هذا نوع من الملازمة واضح يا اخوة؟ نوع من التضحية لما تحمل هم انك تحيي منهج النبي في التعامل مع كتاب الله في الناس - [00:44:02](#)

تكون ممن حمل هم القرآن وهي ممن صحب القرآن هو من تعامل معه كهلته. انك تدخر من مالك ليه؟ لتخدم القرآن وتخصص وقتا

لخدمة القرآن يعني كما يفعل الواحد منا مع اهله او مع اصحابه - [00:44:21](#)

واضح طيب ويعني هذا الكلام تقرأونه ان شاء الله في الكتاب لان يعني انا جبت ادلة كثيرة على ان الصحبة تستلزم العمل ولا يكون

صاحبا حتى يكون عاملا في الصفحة السادسة والستين - [00:44:37](#)

كلام عن حامل القرآن ولذلك يا اخوة احسن الله اليكم. لما يكون النبي يعرف صاحب القرآن او اهل القرآن وحامل القرآن لا تقول لي

قال فلان او قال علان. هم - [00:44:57](#)

النبي يعرف القرآن فيقول ان من اجل الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكراما للسلطان المقسط. انتبهوا اخوة هل قال النبي صلى الله عليه وسلم اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن واكرامة السلطان المقسط؟ ولا عرف

حامل القرآن؟ وضع له شرطا - [00:45:12](#)

عرفه قال غير الغالي فيه والجافي عنه وضع شروطا لحامل القرآن الذي يستحق الاكرام انظر الى المناوي رحمه الله يقول والمراد

بحاملي القرآن العامل به المتدبر لمعانيه القائم به في نفس الصفحة السادسة والستين - [00:45:36](#)

وشرح الغلو والجفاء فقال غير الغالي فيه اي الذي لا يتجاوز الحد في العمل به والتتبع لما خفي واشتبه من معانيه يعني كما قلنا من

الايه؟ من المبالغة في ايه؟ الغلو في العمل به. تمام - [00:46:01](#)

او المبالغة في اخراج حروفه حتى يخرجها عن قلبها. يعني العناية بالمباني واهمال المعاني. ومرة بنا كلام لابن كثير في هذا الباب

وغير الجافي عنه اي التارك له البعيد عن معاودة تلاوته والعمل بما فيه - [00:46:17](#)

واضح يبقى هنا اشترط النبي صلى الله عليه وسلم للحامل ان يكون عاملا. لا يكون حامل حتى يكون عاملا واضح يا اخوة؟ طيب

التعريف بقارئ القرآن ما ينبغي ان يكون عليه قارئ للقرآن في الصفحة الثامنة والستين - [00:46:35](#)

تذكرون حديث اول من تصعر بهم النار هذا الحديث اهو اول من يأتي الله عز وجل به رجل تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن الطيب يقول

على ظهر قلب من غير تأمل في معانيه - [00:47:00](#)

انا حافظه مم عن ظهر قلبي وفي رواية عند الترمذي جمع القرآن واضح فرجل قرأ جمع تمام زي الفل فاوول ما يسأل فيه ايش؟ ماذا

عملت فينا ولذلك لو تذكرون لما تكلمنا عن الصحابة - [00:47:19](#)

وقلنا ان الصحابة كان عندهم قارئ فقيه وفقيه غير قارئ. لكن لم يكن عندهم ابدأ قارئ غير فقيه قارئ نقصد به المعنى بالاقراء

بالمباني وفقيه المعنى بالايه بالمعاني. واضح فالصحابة كان عندهم قارئ فقيه - [00:47:36](#)

اللي هو ايه وصفه ايش؟ وترجه ولا تمره احسنت وترجى وعندهم فقيه لا يقرأ تمره لكن هل كان عندهم قارئ لا يفقه ولذلك هذا

الحديث يؤكد على ان القارئ سيسأل بين يدي الله عن الايه - [00:48:00](#)

لعمل وفيه اشارة واضحة الى انه كان ينبغي عليه في الدنيا ان ايه؟ ان يعتني بالعمل كما اعتنى بالقراءة ودائما نقول في هذا الحديث

يا اخوة بعض الفضلاء يتصور ان الخلل الذي كان عند هذا القارئ فقط ان كان عنده خلل في النية - [00:48:22](#)

ماشي وهذا صحيح عنده خلل في النية لكن ليس هذا فحسب عنده خلل في المنهجية التي تعامل بها مع الايه مع القرآن لانه لما سئل

فماذا عملت فيما علمت؟ لم يحرجوا به - [00:48:46](#)

واضح يا اخوة طيب ننتقل للصفحة انا اطوي بعض الامور يعني تتابعونها في القراءة الرابعة والسبعين في الرابعة والسبعين مفهوم

جامع القرآن. من هو الذي جمع القرآن برضو حديث اول من تسعر بهم النار. آآ الم يكن قد وصف ذلك الرجل بانه جمع القرآن -

[00:48:59](#)

فهذا دليل على اشتراط العمل للجمع وهذا ما فهمه الصحابة. فقد جاء رجل الى ابي الدرداء فقال ان ابني هذا جمع القرآن. او ان ابني

جمع القرآن. فقال اللهم غفرا - [00:49:31](#)

انما جمع القرآن من سمع له واطاعه واضح هم كان عندهم مفهوم الجمع ان يكون ايه جمع رواية ودراية ورعاية وابن عباس يقول

يأتي على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن فيحفظون حروفه ويضيعون حدوده - [00:49:45](#)

فويل لهم مما جمعوا وويل لهم مما ضيعوا. ان اولى الناس بهذا القرآن من جمعه ولم يواثره عليه الامام مالك سئل عن صبي جمع

القرآن ابن سبع سنين فقال ما ارى هذا ينبغي - [00:50:04](#)

ما معنى ما ارى هذا ينبغي؟ يقول الباجي والطرطوشي ان كراهية ما لك بسبب التسرع في حفظ القرآن دون التفقه فيه ومر بنا قول

ابو بكر بن عربي واعظم ما يلقي به العبد ربه يوم القيامة قرآنا جمع ولم يعمل به - [00:50:24](#)

ولم يعمل به طيب حتى الان يا اخوة اكثر شيء تلاحظوه ايه ما اكثر شيء تلاحظونه في حديث النبي عن القرآن احسنت احسنت ما

شاء الله تأكيد على العمل. واضح - [00:50:41](#)

تبين من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان العمل هو الغاية هو الالم بل هناك مجموعة من المنهيات. يعني لما تتبعنا الامور التي نهى

النبي صلى الله عليه وسلم عنها فيما يتعلق بالقرآن. تجدها كلها تدور في فلك اهمال - [00:51:00](#)

معاني القرآن يعني مثلا في هجر القرآن يقول شيخ الاسلام ابن تيمية وهجر معانيه ابشع من هجر مبانيه او اشنع لاذكر بالضبط اما

اشنع او ابشع فهجر معانيه تمام اشنع او ابشع من هجر ايه - [00:51:17](#)

مبانيه واضح يا اخوة برضو في رفض القرآن في آآ يعني هذه مجموعة من المنهيات التي تلاحظونها النهي فيها كان عن ايه عن اهمال

معاني القرآن الكريم المباهة في القرآن الجدل والخلاف في القرآن وغيره - [00:51:40](#)

طيب هذا ما كان يتعلق بكلام النبي صلى الله عليه وسلم عن القرآن في محور الصلاح فكيف كان كلامه في محور الاصلاح في

الصفحة الثانية والثمانين الثانية والايه؟ والثمانين تطالع كلام النبي صلى الله عليه وسلم عن تعليم القرآن - [00:52:00](#)

يعني ما ينبغي ان يكون عليه تعليم القرآن هذا حديث كلكم تعرفونه. ولذلك انا كنت اقول لبعض الفضلاء ايش عندها كله لما يأتي

مسلا انسان يماريك او ينازعك ويقول لك هذا هو الذي جئتم به كنت اقول - [00:52:21](#)

آآ يعني اعد له اختبارا قل له يا سيدي من هو ومن هم اهل القرآن ومن هو صاحب القرآن وما معنى خيركم من تعلم القرآن وعلمه

ومعنى يتلونه حق تلاوته - [00:52:38](#)

هذه مجموعة من الاشياء التي تستبين بها من امامك هذا بحث ولا ما بحث لان هذه ليست اراء. هذه ايه؟ نصوص واضح؟ يقول لك

اهل القرآن هم الحفظة. تقول له كيف والنبي يقول الذين يعملون به - [00:53:00](#)

يقول لك اه قال له تروس ده هو حافظ القرآن. طب كيف رواية البخاري تقول المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به واضح فان تستبين

بها الحال الذي امامك. لو وجدت انه ما يعرف شيء لا تكمل كلام معه - [00:53:17](#)

سيضيع وقتك حقيقة يعني لان كثير من الناس ما يتصور انه ما يعلم للاسف يا اخوة والله الذي لا اله الا هو هم ما كلفوا انفسهم حتى

ان ينظروا في شروح العلماء لهذا الحديث - [00:53:34](#)

الاحاديث ان يتبعوا هذه الاحاديث حتى روايتها ما كلفوا انفسهم بعض الناس لا لا يتصور قط انه له ثلاثين سنة او اربعين سنة عايش

على مفهوم وتأتي انت اليوم تعمل ايش؟ تهدم له هذا المفهوم - [00:53:49](#)

ليست سهلة واضح فلذلك انت لابد انك توطن نفسك على ذلك الحق امامك طيب حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه. من الاحاديث

اللي بتستعمل كثيرا واحنا بنحفظ القرآن وبتتعلم. اليس كذلك؟ ودائما يبشروننا يقولون ايه - [00:54:10](#)

خيركم من تعلم القرآن وعلمه خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهم يقصدون ايش خيركم من حفظ القرآن وحفظه. صح؟ ان خيركم من

تعلم المباني وعلم المباني او الالفاظ. اليس كذلك - [00:54:29](#)

فهذا اول خلل في فهم هذا الحديث الخلل الثاني انهم يتصورون ان الخيرية في العلم والتعليم ولا يشترط العمل واضح يعني هاتين

النقطتين اكثر نقطتين ها يحصل فيهما خلف فهم هذا الحديث - [00:54:45](#)

لكن هل هذا الكلام صحيح ان فعلا افضل الناس لان في رواية ان افضلكم هل فعلا افضل المسلمين وخير المسلمين على الاطلاق؟

ولذلك سبحان الملك يا اخوة كنت اقول من اراد الخيرية والافضية هذا هو الطريق - [00:55:15](#)

اللي يبحث عن الخيرية والافضلية في الدنيا او الله وراء الدنيا. هم او طلب الاموال او طلب هذه هذا هو طريق الخيرية ما قيمة ان تكون عند الناس خير الناس وتكون عند الله اسوء الناس - [00:55:33](#)

ما قيمة ان تكون عند الناس افضل الناس وتكون عند الله اخس الناس الاهم ان تكون عند الله افضل الناس وان تكون عند الله خير الناس بهذا الطريق الخيرية والله يا اخوة - [00:55:49](#)

ابو عبدالرحمن السلمى لما سمع هذا الحديث من عثمان بن عفان رضي الله عنهم اجمعين هذا الحديث كنت دائما اقول وكأنه اجاب عن السؤال الذي كان يشغله. كيف اكون الافضل - [00:56:03](#)

كل انسان همته ان يكون الابه؟ الافضل فعلم من هذا الحديث ان الافضلية والخيرية في ان يعتني بالقرآن فوق حياته على كتاب الله بالذهب اورد انه مكث اربعين سنة في مسجد الكوفة - [00:56:21](#)

يعلم القرآن بعدما تعلمه من كبار الصحابة تعلم من عثمان وعلي وزيد وابي وابن مسعود او ليه خمسة من السبعة الذين تنتهي اليهم اساليب القرارات بقي ابو موسى وابو الدرداء ابو ابو ماشي - [00:56:37](#)

انظر فعلا اجتهادا رهيبا في ان يتعلم وجلس اربعين سنة يعلم رغم انه قد كانت عنده عوائق لو كان عند واحد منها شيء يسير منها لتوقف كان لا يرى سبحان الملك تجد ابو عبدالرحمن السلمى موجود في اغلب اسانيد القراءات - [00:57:00](#)

كم اية في التعليم تعلم من الصحابة بطريقة وعلم بها والتزمها كان مثلا شهر ابن حوشب وغيره من تلامذته كان يقول كل مرة يعلم الواحد منا بعدما يعلمه الاية يتضعض على رأسه ويقول يا هذا لقد اخذت بعلم الله - [00:57:34](#)

فما ارى احدا خيرا منك ان عملت بالذي علمت حتى اذا ختم يقول نفس الكلام تعلم من الصحابة عشرا عشرا وكان يعلم خمسا خمسا بس بنفس الطريقة لانه فهم انه ممكن يقلل في الكم لكن لا يقلل في الابه - [00:57:51](#)

بالكيف والطريق كما فعلنا نحن اليوم المهم فهذا الحديث فعلا لمن يراد الطموح هذا طريق الخيرية لكن هل صحيح فعلا ان خيركم من تعلم المباني وعلمها فقط او من حفظ وحفاظا. ننظر انا لا ان ارد بنفسني في اخر الصفحة الثانية والثمانين - [00:58:12](#)

تقول ابن تيمية وانا الحقيقة يعني كثيرا ما اتى بكلام شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخ الاسلام ابن القيم علشان يعني مما استفاجئون به ومما سيصدكم ان اكثر من سينازعكم في ذلك الذين يزعمون بانهم - [00:58:38](#)

على منهج السلف اه والله واللي يقول لك قال ابن القيم قال ابن تيمية وتيجي هنا تقول كلام ابن القيم يقول لك لا لا اصله مش انت مش فاهم الموضوع اه فاهم انت؟ فمثلا شيخ - [00:58:56](#)

ابن تيمية يقول خيركم من تعلم القرآن وعلمه ويقول على الكلام ده. دخل في معنى قوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. تعليم حروفه ومعانيه جميعا بل تعليم تعلم معانيه والمقصود الاول بتعليم حروفه وذلك هو الذي يزيد الايمان - [00:59:09](#)

واضح الكلام ان اصلا اول ما يدخل في الحديث خيركم من تعلم المعاني ولا خيركم من تعلم المباني بمعاني يبقى عندنا ثلاث سور من تعلم المعاني وعلمها من تعلم المباني وعلمها من تعلم المعاني والمباني وعلمهما - [00:59:34](#)

من الافضل الثالث يليه الثاني او الاول يليه في ايه؟ الثاني يبقى الافضل على الاطلاق من تعلم المعاني والمباني وعلمهما يليه من تعلم المعاني وعلمه يليه من تعلم المباني واياه - [00:59:56](#)

وعلمه واضح لكن من تعلم المباني وعلمها ولم يعلم ولم يتعلم او يعلم معاني داخل في الحديث؟ غير داخل في الحديث طيب ليس هذا فحسب. يقول ابن القيم في الصفحة الثالثة والثمانين - [01:00:18](#)

وتعلم القرآن وتعليمه يتناول تعلم حروفه وتعليمها وتعلم معانيه وتعليمها وهو اشرف قسمين تعلمه وتعليمه فان المعنى هو المقصود واللفظ وسيلة اليه. فتعلم المعنى وتعليمه تعلم الغاية وتعليمها وتعلم اللفظ وتعلم اللفظ المجرد وتعليمه تعلم الوسائل وتعليمها.

وبينهما كما بين الغايات - [01:00:36](#)

والوسائل كلام واضح وصريح وهناك كلام لابن القيم لابن حجر وكلام للقاري يعني حتى القارئ يقول لا شك ان معرفة معنى القرآن افضل من معرفة لفظه طيب يبقى خلاص كده تم دفع هذا التوهم - [01:01:08](#)

طيب التوهم الثاني ان العمل غير داخل في الحديث يقول القارئ ومثل هذا الشخص في الصفحة الرابعة والثمانين يقول القارئ ومثل هذا الشخص يعد كاملا لنفسه مكملا لغيره فهو افضل المؤمنين مطلقا. ليه؟ لانه كمل نفسه وكمل غيره - [01:01:26](#)

ولا ولا يتوهم ان العمل خارج عنهما يعني التعلم والايه؟ والتعليم. لان العلم اذا لم يكن مورثا للعمل فليس علما في الشريعة واضح يا اخوة يبقى خيركم بالعكس الحض على العمل كان مرتين - [01:01:52](#)

الاولى في خيركم تعلمها لان كل تعلم في الشريعة معناها تعلم وايه؟ تعلم وعمل. والثالث في علم لان الشريعة تحض المرء على الا يعلم او على ان اكمل سور التعليم ان يعمل بما علم - [01:02:14](#)

ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله بس؟ وعمل صالحا وعمل صالحا وقال انني من المسلمين تمام؟ طيب بل القرآن ذم الذي يتكلم ولا يعمل ذمه آلا لما تقولون ما لا تفعلون - [01:02:31](#)

اهو اأمرؤ الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون؟ واضح طيب من باريس له كلام نفيس. يقول والحديث صريح في فضل من جمع بين تعلم القرآن وتعليمه لغيره. وانه خير من غيره - [01:02:54](#)

وانما تثبت هذه المزية لان المراد لان وانما تثبت هذه المزية لان المراد من تعلمه او من تعلمه عذرا من حفظه وفهمه وعمل به. والمراد من علمه من يلقيه غيره ويفسره ويرشده الى العمل به - [01:03:13](#)

واضح يا اخويا طيب يبقى هذا في شرحه كلام النبي في الحض على التعليم من خلال هذا الحديث يا اخوة النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى ان يا ترى المعاني فقط ولا المباني فقط ولا هما معا - [01:03:37](#)

هما بقى. طب المعاني اولاً ولا النبي اولاً؟ المعاني اولاً. طب المعاني علماً فقط؟ ولا علماً وعملاً؟ علماً وعملاً. واضح؟ طيب في باب تدارس القرآن الصفحة السادسة والثمانين ما معنى تدارس القرآن - [01:03:57](#)

للأسف حينما نقول التدارس ينصرف الكلام دائما الى التدارس الايه اما بان رغم ان التدارس من حقوق المعاني فانظر الشيخ العثيمين يقول السكينة تنزل عند قراءة القرآن اذا قرأه الانسان بتمهل وتدبر - [01:04:16](#)

فان السكينة تنزل حتى تصل الى قلب القارئ فينزل الله السكينة في قلبه الشيخ العباد يقول يقرأون كتاب الله سواء اكانت هذه القراءة بان يقوم شخص ويقرأ ويفسر او غيره يفسر ام انهم يجتمعون - [01:04:38](#)

بحيث يقرأ واحد منهم من القرآن ويستمع الباقيون مقدارا من القرآن ويستمع الباقيون فيكون هناك شخص يصوب قراءته ويبين ما عليها من ملاحظات. كل ذلك يدخل تحت التدارس. وكذلك تأمل ما فيه ومعرفة ما فيه وتدبر ما فيه - [01:04:56](#)

فنحن نريد ان نشير الى ان النبي في حديثه عن التدارس لا يقصد فقط التدارس الايه المباني بل المراد بالاساس تدارس المعاني. تمام طيب لماذا هذا الكلام؟ يعني هذا الكلام يعني من السنة القولية نوضحه - [01:05:13](#)

لان النبي حض على تعليم المعاني. ها؟ واثى على من يعلم الايه؟ المعاني. تمام طيب ومن السنة العملية يعني كيف كانت مجالس تدارس القرآن التي كانت بين النبي وبين جبريل صلى الله عليه وسلم - [01:05:34](#)

كيف كانت تذكرون ان علينا جمع وقرآن فاذا قرأناه فاتبع ده الاقرار جمعة واعمل به واستمع له وانصت. هم. ثم انا علينا بيان. هذا نص في ان مجالس التدرج التي كانت بين النبي وبين جبريل كانت مجالس معاني ومبان - [01:05:51](#)

وكانت المعاني فيها مقدمة على الايه؟ على المباني لانه قد تكفل له بالمباني. اليس كذلك؟ ما يبقاش اللي باقي؟ يعني مثلا كان يأتيه جبريل فيدارسه القرآن ايش كان يفعل يحفظه قرآن - [01:06:14](#)

ما هو حاصل فبيعلمه التجويد ما هو يعلم التجويد طب يقرأ معه قرآن هو مقال يقرأ هو قال يدارسه طب اذا ايه؟ ما معنى يدارسه؟ ماذا بقي كلمة عادي واضح - [01:06:30](#)

ما بقيت الا المعاني. ممكن البعض يقول بقي الناسخ والمنسوخ لا بأس. يعني هذا لا يتعارض ايضا مع ان يكون التدارس الايه؟ للمعاني. تمام ولذلك الحافظ ابن حجر له كلام في الصفحة الثامنة والثمانين - [01:06:51](#)

في اخرها يقول على يعني على المجلس الذي كان يجمع النبي صلى الله عليه وسلم بجبريل صلى الله عليه وسلم يقول وفيه

استحباب تكفير العبادة في اخر العمر ومذاكرة الفاضل بالخير والعلم - [01:07:11](#)

وان كان هو لا يخفى عليه ذلك لزيادة التذكرة والاتعاظ وفيه ان ليل رمضان افضل من نهاره. وان المقصود من التلاوة الحضور والايه؟
والفهم ان يؤكد انها ليست لم تكن تلاوة ايه؟ مجردة - [01:07:23](#)

طيب الشيخ ابن باز في يعني في فيما يسبق هذا الكلام مباشرة قال يستفاد منه المدارس في نفس الصفحة قال يستفاد منه
المدارسه اللي هو اثر ان سيدنا جبريل كان يأتي النبي في دروس القرآن. صلى الله عليه وسلم - [01:07:39](#)

وانه يستحب للمؤمن ان يدارس القرآن من يفيد وينفعه. فجبرائيل صلى الله عليه وسلم لابد ان يفيد النبي صلى الله عليه وسلم
اشياء من جهة حروف القرآن ومن جهة معانيه التي - [01:07:59](#)

ارادها الله. فاذا دارس الانسان من يعينه على فهم القرآن. ومن يعينه على اقامة حروفه فهو المطلوب هذا تأكيد منه رحمه الله لان
هذا المجلس كان فيه ايه؟ معان وليس المقصود ان جبرائيل افضل من النبي صلى الله عليه وسلم. لكن جبرائيل هو الذي هو الرسول
الذي اتى من عند الله فيبلغ الرسول صلى الله عليه وسلم ما امره الله به من جهة القرآن - [01:08:09](#)

من جهة الفاظه ومن جهة معانيه فالرسول صلى الله عليه وسلم يستفيد من جبرائيل هذه من هذه الحيفية وفيه فائدة اخرى هي ان
مدرسة الليل افضل مدرسة النهار. وفيه ايضا من الفوائد شرعية المدارس وانها عمل صالح ولو في غير ايه؟ رمضان. واضح يا اخوان
- [01:08:30](#)

يبقى اذا التدرس لايش وايش المباني حتى الان بعد ان انتهينا من هذا الفصل او من اسد اراضي دعونا يعني نسترجع سويا اهدافنا
ارأيتم مساحة عناية النبي بقضية التعامل مع القرآن - [01:08:48](#)

ارأيتم مسألة المعاني بالزات والعناية بها مساحة عناية النبي صلى الله عليه وسلم بها ارأيتم سنته صلى الله عليه وسلم ينبغي ان
نقيم انفسنا في ضوء ذلك وان نقوم الاجابة على الاسئلة من خلال ما مر - [01:09:09](#)

من خلال ما مر من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وصاياه طيب المعاني فقط ام المباني فقط ام المعاني والمباني معا فان تعارض
معاني فقط طيب تقدم المعاني في التعليم ولا المباني؟ المعاني. المعاني تعلم علما فقط ولا علما وعملا؟ النصوص - [01:09:27](#)

واضح اليس كذلك؟ طيب نتقل للفصل الثاني وهي نسخة الاحوال يعني ايه بقى نسخت الاحوال؟ ماذا تعني السخط للحول يا
اخوان نعم ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:49](#)

وستتناول الامر على محورين المحور الاول محور الصلاح المستوي الشخصي. والثاني محور الايه؟ الاصلاح طيب يبقى عندنا محور
الصلاح يا اخوة ومحور الايه في الاصلاح طيب محور الصلاح عندنا وصف اجمالي وصف ايه - [01:10:06](#)

تفصيلي ووصف اجمالي وصف ايه؟ تفصيلي. نريد ان نعرف على مستوى الوصف اجمالي للنبي صلى الله عليه وسلم. كيف تم
وصفه اجماليا؟ وعلى مستوى الوصف التفصيلي صلى الله عليه وسلم كيف كان وصفه صلى الله عليه وسلم؟ واضح - [01:10:25](#)

طيب وعلى وفي محور الاصلاح نريد ان نتعرف على اركان المنهج النبوي في التعليم القرآني كيف كان يعلم من خلال كلامه من خلال
وصف القرآن لما قام به من خلال اقوال الصحابة ومن خلال اقوال العلماء - [01:10:39](#)

واضح طيب كيف كان تعليمه صلى الله عليه وسلم بالقرآن كيف كان تعامله مع القرآن هذا ان شاء الله نتعرف عليه في المرة القادمة
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك نشهد - [01:11:01](#)